

الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى (أي يقولون ما نعبدهم وقال تعالى (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما) أي يقولون ربنا وقال تعالى (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم (أي يقولون سلام عليكم وقال تعالى (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا) أي يقولون ربنا وقال تعالى (فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم) أي يقال لهم أكفرتم وقال تعالى (فظلمتم تفكهن إننا لمغرمون) أي تقولون إننا لمغرمون . وهذا في كلام الله تعالى وكلام العرب كثير جدا فلما كثر حذفه كثرة ذكره حذفوا الصفة التي هي مقول فدخل حرف الجر على الفعل لفظا وإن كان داخلا على غيره تقديرا كما دخلت الإضافة على الفعل لفظا وإن كانت داخلة على غيره تقديرا في قوله . (مالك عندي غير سهم وحجر ... وغير كبداء شديدة الوتر)